مجلة
كلية التربية
جامعة الخرطوم
العدد الخامس
السنة الثالثة
مارس 2011م
جمادى الأولى 1432هـ

دراسة عن :

تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الاساس

د. ياسر محمد محجوب حمد السيد
استاذ مساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية– جامعة الخرطوم

دراسة عن :
تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس

د. ياسر محمد محجوب حمد السيد
كلية التربية - جامعة الخرطوم

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى :-

1. التعرف على أثر تحسين الخط العربي في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس.
2. استحداث وسائل و طرق تضمن تطور المهارات اليدوية و معرفة النواحي الجمالية للحرف العربي و قواعده .
3. وضع برنامج علمي يحتوي على معلومات كاملة لتعليم الكتابة و الخط العربي لتلاميذ مرحلة الأساس و تدريبهم و تعليمهم الوسائل التي تعينهم على ذلك .
4. صقل الوسائل القديمة التي تساعد على تعليم الكتابة و الخط العربي مثل كراسات التدريب و سبورة الكتابة و البطاقات و النماذج .
5. ان يتعرف التلاميذ على اساليب تعليم الكتابة و الخط العربي وتنمية القدرات الفنية.

واشتملت الدراسة على ما يأتي :-

أولاً:تحديد المادة التعليمية:

تمّ اختيار برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي نظراً للمنهج الموجود في كتاب(الأساس) للصف الأول لمرحلة الأساس في وزارة التربية والتعليم (جمهورية السودان).

ثانياً:تصميم أدوات الدراسة:-

قام الباحث بتصميم البرنامج حسب مستوى نمو ودرجة استيعاب التلميذ للكتابة والخط كما صمم الباحث بطاقة تعلم للطفل بها تراكيب بعض الحروف مثل (حرف الباء.) بعد أن عرضت على الأساتذة المختصين من كلية الفنون الجميلة والتطبيقية .

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية :-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن طريقة الخط العربي لدى التلاميذ تختلف قبل تطبيق البرنامج وبعده.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن تحسين الخط العربي أدى إلى تعليم صفات الكتابة والخط العربي لتلاميذ مرحلة الأساس .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن تحسين الخط العربي لدى تلاميذ مرحلة الأساس أدي إلى تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية .

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل و بعد الامتحان في خط المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة مما يؤكد أن برنامج تعليم الكتابة والخط العربي أثر معنوياً على تلاميذ المجموعة التجريبية .

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي أدى إلى زيادة التفكير – التذكر والإبداع لتلاميذ مرحلة الأساس .

التوصيات: يوصي الباحث في ضوء النتائج السابقة بما يلي :-

1- أن تصمم إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم كراسة لتعليم الكتابة والخط العربي لتلاميذ الصف الأول مرحلة الأساس .

2- إعادة الوسائل القديمة التي تساعد على تعلم الكتابة و الخط العربي مثل كراسات التدريب، والبطاقات ، والنماذج.

3- أن تركز إدارة المناهج المدرسية في وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بتدريس الخط العربي ضمن مادة اللغة العربية مثل الفروع الأخرى كالقواعد والإملاء والتعبير وغيرها ، إذ أنه لا يقل أهمية عنها .

4- استحداث وسائل وطرق تضمن تطور المهارات اليدوية و معرفة النواحي الجمالية للحرف العربي و قواعده .

5- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على استراتيجية تحسين الخط العربي وأسلوب تنفيذه .

Improving The Arabic Calligraphy And Its Impact In The Promotion Of Reading And The Development Of Technical Abilities Of Basic Education Pupils

Dr. Yassir Mohammed Mahjoub Hamad Elsseed
Assistant Professor
Department of Art Education- Faculty of Education
University of Khartoum

Abstract

The research aims at:

1. Recognizing the Improving the Arabic calligraphy and its impact on the promotion of reading and the development of technical abilities of basic education pupils.
2. Inventing new methods and techniques to improve pupil's handwriting and understandings the beauty of characteristics and rules.
3. Designing a fully investigated program to improve pupils' handwriting and train them to use the new techniques to attain these objectives.
4. Renovating and improving the traditional techniques such as the board, flash cards and models in order to help the pupils to learn hand writing and Arabic calligraphy.
5. Helping the pupil to recognize and understand the techniques of improving Arabic calligraphy.

The researcher has chosen the population of the research from a first year pupils of Rofida Basic School, the year 2005-2006 ,one of the schools of: The private Education schools of the Africa council.

The research tools are:

1. A program of learning and teaching Arabic writing was chosen according to the syllabus of first year at basic education in Sudan schools. The program was revised some exercise in the field.
2. The research tools were designed according to pupil learning capacity. The research designed some learning cards such as structure collection.

The researcher has arrived at the following results:

1. There are significant differences between the pupils' marks before and after test.
2. There are significant difference between pupil's marks before and after the test which prove that the designed program has achieved its aim in improving pupils' handwriting and Arabic calligraphy.
3. There are significant differences between pupil's marks before and after the test which prove that the designed program has achieved its aim of thinking creativity.
4. There are significant differences in the handwriting of the experimental and controlled group which prove the designed program effect on the experimental group.
5. There are significant differences between pupil's marks before and after the test, which indicate that the program has increased pupils' thinking and creative ability.

According to the previous results, the researcher recommends the following:

1. The National Council of Curricula and Educational research at the Ministry of Education should design handwriting exercise books for the first grade pupils.
2. Resetting the traditional visual aids such as handwriting exercise books, cards and models.
3. Arabic calligraphy should be included in Arabic language lessons.
4. Inventing new methods that could improve handwriting, skills, that help the pupils to know rules and good features of Arabic letter.
5. Designing a training program for the Arabic language teachers based on a clear strategy to improve Arabic handwriting and methods of implementation.

دراسة عن : تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس

المقدمة:

القلم اقسم الله به حين قال تعالى: (نْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) (سورة القلم ، الآية:1).فكان له ما لم يكن لغيره من حظوة و قدسية و كان له ما لم يكن لغيره من فنون العرب و المسلمين من أهمية . و بذلك كانت ولادته الكبرى . فالكتابة أصلاً وسيلة لنقل الافكار و الخط الجميل يضفي عليها جلال السلطة و هيبتها و اذا كانت الكلمة فقرة في قصيدة شعرية ، تآخي جمال النظم مع جمال الخط و تآزر لتقديم لوحة فنية متكاملة . و قد لا يكون للكلمة قدر مهم عندها يبقي الخط مفرداً للتعبير عن موقف إبداعي صرف . و الخط هو التعبير عن الالفاظ برموز مكتوبة ، أما في الميدان التعليمي فالخط مادة دراسية فنية لها اتصال وثيق بالتعبير الكتابي و حين اجتاز العقل البشري وسيلة التفأهم الطبيعي عن طريق اللسان عبر الأذن استقبالاً إلى وسيلة التفأهم الصناعي عن طريق الكتابة و القراءة كان الخط وحده هو الوسيلة العلمية الناطقة في التعبير الكتابي.

وقد كان الحرف العربي رسالة المسلمين في السابق ، وكانوا يسعون إلى كل ما يصونه في قواعد و ثوابت تحد مجري الحروف ، و كان العلم بفن الخط من فضائل المتعلمين . فهو في نظر أمير المؤمنين على (رض الله عنه) من أهم الأمور وأعظم السرور، كما أجمع رجال الدين على انه جهدٍ مباركٍ. حتي أن عبد الله بن عباس الملقب بحبر الأمة قال في أحد الخطاطين : (إن رجلاً كتب بسم الله الرحمن الرحيم فأحسن تخطيطه غفر الله له) ،و أن الوالي العباسي عبد الله بن طاهر رد مظلمة احدهم عليه لأنها لم تستكمل نفسها في خط جميل وقال له:(أردنا قبول عذرك فاقطعنا عنه ما قابلنا من قبح خطك ، و لو كنت صادقاً في اعتذارك لساعدتك حركة يدك على ذلك أوما علمت ان حسن الخط يناضل عن صاحبه و يوضح الحجة و يمكنه من درك الغاية). (البهنسي، 1984).

أهمية الدراسة :تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات –حسب علم الباحث– التي تناولت تنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس عبر تحسين الخط العربي . حيث لم

تُجر أي دراسة في هذا المجال لمرحلة الأساس و هذا جانب أساسي شجع الباحث للقيام بهذه الدراسة .

1. توقع الباحث الإفادة من نتائجها في تزويد واضعي خطط تعليم الخط العربي في وزارة التربية و التعليم في إعداد المناهج و طرق التدريس لمادة اللغة العربية و التي تراعي جميع المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على تعليم و تعلم الكتابة و الخط العربي ، و تنمية القدرات الفنية .
2. توقع الباحث لمسأهمة هذه الدراسة في تعريف معلمي اللغة العربية و الخط العربي بمدارس الأساس بإستراتيجية فعالة في تعلم الخط العربيمما قد يحدث تطوراً في الطرق المستخدمة حالياً .
3. توقع الباحث ان تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات أخري تهدف إلى تطوير استراتيجيات مختلفة في مجال الخط العربي و اللغة العربية و طرق تنمية القدرات الفنية .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :-

1. التعرف على أثر تحسين الخط العربي في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس.
2. استحداث وسائل و طرق تضمن تطور المهارات اليدوية و معرفة النواحي الجمالية للحرف العربي و قواعده .
3. وضع برنامج علمي يحتوي على معلومات كاملة لتحسين الخط العربي لتلاميذ مرحلة الأساس و تدريبهم و تعلميهم الوسائل التي تعينهم على ذلك.
4. صقل الوسائل القديمة التي تساعد على تعليم الكتابة و الخط العربي مثل كراسات التدريب و سبورة الكتابة و البطاقات و النماذج.
5. تعريف التلاميذ على بأساليب تحسين الخط العربي وتنمية القدرات الفنية.

فروض الدراسة:

1. هناك فروقٌ بدلالة إحصائية في خط التلاميذ قبل البرنامج المصمم و بعده .
2. يؤثر البرنامج المصمم لتعليم الكتابة و الخط العربي في تلاميذ مرحلة الأساس .
3. يؤثر تعليم الكتابة و الخط العربي في تنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس.
4. هناك فروقٌ بدلالة إحصائية في خط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .
5. يؤثر البرنامج المصمم في زيادة التفكير – التذكر والإبداع لتلاميذ مرحلة الأساس.

حدود الدراسة :

خضعت الدراسة الحالية للمحددات التالية :

1. اختصر الباحث الدراسة على تلاميذ العام الدراسي (2005 – 2006) بالصف الأول مرحلة الأساس .
2. حدد الباحث مكان تطبيق الدراسة و هو الصف الأول بمدرسة بحري أساس بنات التابعة للمجلس الأفريقي للتعليم الخاص.
3. اختار الباحث فصلاً من فصول الكتاب المدرسي في بحثه (الكتاب الأول) المقرر للصف الأول مرحلة الأساس و هو الفصل الذي يشمل مقرر تعليم الحروف العربية و طريقة كتابتها.

منهج الدراسة :-

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي , فقد قام الباحث بإعداد برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي وتطبيقه بمدرسة رفيدة للأساس بالخرطوم بحري دراسة تجريبية ، بدءاً بكيفية دراسة الخط العربي ووسائل تعليمهما مع استحداث وسائل جديدة تضمن تطور المهارات في الكتابة و بالتهيئة و للكتابة و الخط العربي ، والمحافظة عليهما.

مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من تلميذات مدرسة رفيدة بالخرطوم بحري التابعة لمدارس المجلس الأفريقي للتعليم الخاص والبالغ عددهن (400) تلميذة وقد قام الباحث بأخذ مجموعة من مجتمع البحث لتسهل عملية تدريس وتعليم الخط العربي.

عينة الدراسة :-

إختار الباحث عينة الدراسة من تلميذات الصف الأول للعام الدراسي 2005م-2006 م من مدرسة رفيدة مرحلة الأساس بالخرطوم بحري للبنات التابعة للمجلس الأفريقي للتعليم الخاص اختياراً قصدياً لتمكن الباحث من ضبط إجراءات الدراسة ، وبلغ عدد التلميذات (40) تلميذة ، وتمثل نسبة (10%) من حجم العينة ،ويرجع اختيار هذه المدرسة للأسباب التالية :-

1- الباحث يعمل مدرساً في هذه المدرسة ، وهذا يسهل عليه التعامل والتعاون مع الزميل الذي سينفذ مع الباحث هذه الدراسة .

2- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات لتطبيق هذه الدراسة .

3- إبداء مدرسي الفنون واللغة العربية في المدرسة كل تعاون وتشجيع للقيام بهذه الدراسة وقد

بلغت عينة الدراسة (40) طالبة ومتوسط أعمارهم (7) سنوات .

لذا اختصرت العينة على تلميذات مدرسة رفيدة مرحلة الأساس تلميذات الصف الأول تحديداً لأن التلميذات في هذه المرحلة يكتبن ويبدأن في تعلم الكتابة بقلم الرصاص .

تصميم أدوات الدراسة :- اشتملت الدراسة على ما يأتي :

أولاً:تحديد المادة التعليمية:

تم اختيار برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي نظراً للمنهج الموجود في كتاب(الأساس) للصف الأول لمرحلة الأساس في وزارة التربية والتعليم (جمهورية السودان).

ثانياً:تصميم أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم البرنامج حسب مستوى نمو ودرجة استيعاب التلميذ للكتابة والخط . أنظر الجدول رقم (1) .

كما صمم الباحث بطاقة تعلم للطفل بها تراكيب بعض الحروف مثل (حرف الباء.)

حسب ما ورد في كتاب طرق تدريس اللغة العربية (عبد الفتاح السكري ، 1986: 61) .

صدق الاختبار:-

يقصد الباحث بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله (السرور، 2002م : 254).و لغرض التأكد من صدق المحتوى لفقرات الاختبار، تم عرضها على اختصاصي القياس والتقويم والخط العربي وقد تم تزويدهم بدرجات الاختبار التي حصلت عليها الطالبات قبل وبعد البرنامج والبالغ عددهن (30) طالبة واستخدم الباحث طريقة الارتباط لبيرسون لمعرفة صدق الاختبار. حيث بلغت درجته (0.91) .

ثبات الاختبار:-

يقصد الباحث بثبات الاختبار : أن يأتي الاختبار بنتائج مماثلة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا استخدم هذا الاختبار أكثر من مرة لفترات مختلفة (السرور ، 2002 م : 254).

واستخدم الباحث أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار لمعرفة الثبات عن طريق استخدام الارتباط لبيرسون حيث بلغت درجته (0.82) .

المعالجة الإحصائية:-

انطلاقا من أهمية الإحصاء في ترجمة الدرجات الى دلالات معينة تفيد في تفسير نتائج البحوث التربوية فقد عالج الباحث النتائج التي حصل عليها من خلال هذه التجربة على النحو التالي :-

1- استخدم الباحث اختبار (ت) (T- TEST) للبيانات المستقلة للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق اختبار القدرات وقبل البدء في تنفيذ البرنامج وقد وقع الاختيار على اختبار (ت) للأسباب التالية:

أ – تساوي عدد تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة .

ب – صغر حجم العينة التي بلغت (40) تلميذة .

ج – سهولة استخدام اختبار (ت) .

وكان ذلك عبر الحاسوب بعد ادخال البيانات على برنامج (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة .

أسلوب تصحيح الاختبار:-

جرى تصحيح الاختبار لعينة الدراسة قبل البرنامج (تعليم الكتابة و الخط العربي) وكانت الدرجة الكلية للاختبار (10) درجات تم توزيعها كالآتي :

1- تحسن عضلات اليد في الحركة قدرتها على الاسترسال عبر :

أ / إرسال خط مستقيم درجتان

ب /خط منحني وتكراره بشكل منتظم درجتان

2- قياس القدرات العقلية عبر:

أ/التفكير : تخطيط الأشكال و أبعادها . درجتان

ب/الإبداع : النسب والتناسب والنظافة والتنسيق مع الاهتمام بالشكل العام . درجتان

ج/ الذاكرة : الخيال الابتكاري و السهولة الإدراكية والمهارة اليدوية درجتان

التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة :

1. الخط العربي : يقصد الباحث بالخط العربي الكتابة المقروءة الواضحة ذات البعد الجمالي المدروس .
2. التنمية : يقصد الباحث بالتنمية التطور الذي يحدث نتيجة دافع معين .
3. القدرات الفنية : يقصد الباحث بالقدرات الفنية الإنتاج الفني بالجانب التعبيري و التذوق الفني و تقدير الجمال ، وأجمل ذلك فى (التفكير، الذاكرة و الإبداع) .
4. مرحلة الأساس : يقصد الباحث بمرحلة الأساس قاعدة السلم التعليمي في السودان و يتألف من الصفوف الثمانية الأولي . و هي تعليم إلزامي يهدف إلى تزويد التلميذ بالحد الأدنى من المعارف و الاتجاهات و القيم التي حددتها استراتيجية التعليم و التي تمكنه

من العيش في مجتمعه من جهة ، و مواصلة التعليم الثانوي اذا شاء من جهة اخري (و دراستي تخص الصف الأول تحديداً من هذه المرحلة) .

نشأة الكتابة :

ورد في الخبر أن الله لما خلق ادم بث فيه اسرار الحروف و لم يبث ذلك في احد من الملائكة ، فخرجت الاحرف على لسان آدم بفنون اللغات و جعلها الله صوراً ، و مثلت له بأنواع الإشكال وكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده الي يوم القيامة، و قيل:ان الخطوط كلها أنزلت على آدم في احدي وعشرين صحيفة (بن خلدون،332) .

و قد روى مسلم : (كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك) (مسلم في المساجد و مواضع الصلاة (537 / 33) . والمراد بالنبي هو سيدنا إدريس و بالخط هو خط الرمل ، و المعني : ان سيدنا إدريس هو اول من عمل على نشر الكتابة في الذرية لأنه تعلم من سيدنا ادم حيث عاش (308) سنة . ثم أتى بعد ذلك نوح وكان يعرف الكتابة ، ثم بعد ذلك سيدنا إسماعيل بن إبراهيم ، و عن ابن عباس رضي الله عنه (أن أول من كتب بالعربية و وضعها هو إسماعيل بن إبراهيم) لأنه يقال : أن الله أنطقه بالعربية المبينة و عمره (24) سنة ، ثم سيدنا سليمان بن داود كتب الكتاب لبلقيس ملكة سبأ و حمله الهدهد (الكردي ، 1939 م) .

الكتابة العربية القديمة :

الشيء الغريب ان اول من اهتم بهذه الدراسات هم الاجانب من المستشرقين غير العرب و غير المسلمين حينما أتوا ينقبون و يصورون ما يعثرون عليه من نقوش اتخذوها مادة لدراستهم ، و نشروا هذه الدراسات كتبا و أبحاثاً في مجلات الاستشراق ، و قد تابعهم في ذلك قليل من العلماء العرب المسلمين ، مثل محمد توفيق و خليل نامي و احمد فخري و اخيرا العالم اليمني احمد حسين شرف الدين الذي يجيد عدداً من اللغات الأوربية ، مما اتاح له فرصة تصحيح ما وقع فيه بعض المستشرقين من أوهام و اخطاء في قراءة بعض النصوص القديمة ، ثم وضع كتابا شاملاً لجميع اللهجات العربية خلال ماضيها الغابر و تاريخها المندثر كما وضع القواعد العامة للغة المسند و أبجديته و التي تعتبر العربية الفصحى الحالية فرعاً منها (الحلوجي، 1998) .

وهنالك كتاب (النقوش العربية الأسبانية) الذي جمع فيه مؤلفه (ليفي بروفنسال Levi – Provencal) عدداً من النقوش الاسبانية . و كذلك الابحاث التحليلية التي قام بها (مارسيه Marcais) و (فلوري Flury) و

(جان دافيدفيل Weiu j . D) و هذه الجهود أفادت المشتغلين بموضع الكتابات العربية ، اذ أمدتهم بوثائق غاية في القيمة مرتبة ترتيباً زوجياً مصورة و مشروحة بالإيجاز ان المستشرقين جمعوا النصوص و صور الكتابات على التحف و المباني و المساجد و غيرها و حللوا العناصر الخطية في المخطوطات و أصبحت كتبهم حجة في مادة الخط ، ينقل عنها آراؤهم ، و تؤخذ بعين الاعتبار أفكارهم (جمعة ،1969م).

أصل الخط العربي :

إن أبو اسحق كعب بن ماتع وهو من أقدم رواة الحديث ، ولقب بكعب الأحبار يذهب إلى أن أول من كتب بالعربية هو (آدم) ويذهب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس والذي لقب بحبر الأمة إلى أن أول من كتب بها ووضعها هو إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، أما عروة بن الزبير وهو أحد فقهاء المدينة السبعة فقد زعم أن أول من كتب بها قوم من الأوائل أسماؤهم أبجد هوز وحطي كلمن وسعفص وقرشت . وكانوا ملوك (مدين) ويذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف بأن ولادة الخط العربي كانت على يد كل من (مرامر بن مرة) و (أسلم بن سعدة) و (عامر بن جدرة) فالأول منهم وضع الصور والثاني نصب ووصل والثالث منهم وضع الأعجام ، أي أزال عجمته ، وهو ما يذهب إليه (الطبري) محمد بن جرير أما (المسعودي) على بن الحسن فقد نسب نشأة الخط العربي الى إدريس أب نوح ، ويرى (ابن النديم) بأن الخط العربي ولد في العراق ومنه انتقل الى الأنبار وانتشر عنها ، ويخالفه في ذلك (ابن خلدون) وهو عبد الرحمن أبوزيد من أعلام المؤرخين والمفكرين ، إذ يرى أنه ينسب الى الخط الحميري الشائع في اليمن ويسمى بالخط المسند (البهنسي ، 1984م).

الكتابة في عصر الرسول الكريم والخلفاء الراشدين:

في عصر الرسول الكريم نجد أن الكتابة ظاهرة بدأت تنتشر ويتوسع في استعمالها . فأول آية نزلت من القرآن الكريم تشيد بفضل الكتابة وتعدها من أجل نعم الله على عباده حيث يقول سبحانه وتعالى : (اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم) ، والله سبحانه وتعالى يقسم بالقلم حيث يقول : (ن والقلم وما يسطرون) (سورة القلم ، الآية 1) وبالكتاب إذ يقول : (والطور (1) وكتاب مسطور (2) في رق منشور) (سورة الطور ، الآيات 2-1) ، بل إننا لنجد القرآن الكريم يحث صراحة على استخدام الكتابة في المعاملات بين الناس وذلك في قوله تعالى : (يا أيها الذين

أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق) (سورة البقرة ، الآية 282) .

وكل هذه الآيات تشير إلى أن ظهور الإسلام كان يعني بداية مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الكتابة العربية تمتاز بالخصوبة والازدهار . فقد كان الدين الجديد في حاجة إلى كتاب يدونون آيات الكتاب الكريم ويكتبون الرسائل التي يبعث بها الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى شتى بقاع الأرض يدعو الناس فيها إلى الدخول في دين الله . وقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً يكتبون له الوحي في مقدمتهم عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب (ابن محمد،1940م).

وكان زيد بن ثابت يكتب إلى الملوك مع ما كان يكتبه من الوحي ، وربما قام عبد الله بن الأرقم بالكتابة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك في بعض الأحيان .وإلى جانب كتاب الوحي والرسائل كان هناك كتاب آخرون بعضهم يكتب للرسول صلى الله عليه وسلم حوائجه مثل معاوية بن أبي سفيان ، وسعيد بن العاص ، وبعضهم الآخر يختص بالكتابة في شؤون المسلمين، فكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان ما بين الناس ، وكان عبد الله بن الأرقم والعلاء بن عقبة الحضرمي يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياههم وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء . أما أموال الصدقات فقد اختص بكتابتها الزبير بن العوام وجهم بن الصلت(ابن عبدوس ، 1938م) .

الكتابة والخط العربي عند الأطفال:

هناك مدخل آخر لتفسير الكتابة عند الأطفال فحينما يلجأ الطفل الى إبراز الكتابة الجميلة فهو في الحقيقة يعبر عن طبيعة الشيء المكتوب وتوضح هذه الظاهرة حين يريد الطفل أن يكتب شعراً لأحد بمناسبة عيد الأم فيكتب بخط جميل وكل ما يملك من مهارة ليعبر عن مشاعره تجاه والدته (أحب أمي الغالية .. أحبها أحبها) ونفهم من ذلك أن الكتابة قصدت لذاتها فهي تثير معاني ليس من السهل التعبير عنها بالرسم لأنها معان ذهنية وعاطفية وشاعرية ، و الكتابة هنا على هذا النحو الجمالي من الخط العربي ذات مغزى خاص وردود شبيهه له في أمثلة تراثية عربية وأجنبية . وما دام الطفل يلجأ إلى الكتابة ويحاول أن يجعلها جميلة متناسقة ، أصبحت مسألة مهمة ويجب أن يأخذها المعلم في الاعتبار ، ويعطى فيها توجيهاً عمدياً واعياً حتى يحافظ على التناسق بين الحروف ، وإلا فسدت الكتابة وطمست معالمها بسبب بعض العادات الإستهتارية المنتشرة في تناول الخط ذاته بلا عناية وبلا دراسة سابقة للحرف والخط العربي ، أي أن خط الطفل قد يكون رديئاً في البداية ولا يجد من يعلمه بعض العادات السليمة في تناول الكتابة في الصغر فيشب على العادات السيئة نفسها وهو يجتاز المراحل المستقبلية حتى يجابه

الحياة .

لقد ظهرت في اللغة الانجليزية بعض الكتب التي تُعنى بالخط العربي وتعرض لقواعده وتعطي نماذج متنوعة من ممارساته عبر العصور ، وتحلل الأسس الجمالية فيه (البسيوني ، 1987) .

تدريس الخط العربي ومراحل النمو :-

يتدرج تدريس الخط العربي بتدرج مراحل النمو التي يمر بها التلميذ وهي أربعة مراحل وسآخذ منها ما يهمني وألخصها فيما يلي :-

المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ محاولاته الأولى في رسم الحروف والكلمات وتمتد هذه المرحلة لتشمل الصفين الأول والثاني ونظراً إلى أن الكتابة تستلزم جهداً عقلياً وعضلياً لم يكتمل استعداد التلميذ له غالباً، في هذه المرحلة يقتصر تدريبه الكتابي على نقل بعض الكلمات والألفاظ كتابة صحيحة أما الدقة والتجويد والجمال فلا مجال للمطالبة بها ومن واجب المدرس أن يقبل كتابته في أي صورة مع الحرص على أن يتحرى فيما يعرض عليه أو يكلفه كتابته أن يكون مستوفياً من الصحة والجمال مع توجيهه في رفق إلى التخلص من عيوبه الخطية وملاحظة الأشكال الصحيحة للحروف ونقلها ووضع النقط في مواضعها واستقامة السطور وملاحظة الهوامش وذلك مما يسهل تنبيهه اليه .

الخطوات الرئيسية لتدريس الخط:-

أساس تعلّم الخط هو المحاكاة والتدريب العملي ولذلك فإن درس الخط يمر بالخطوات الأساسية الآتية والتي يجب على المدرس الانتفاع بها في تدريس الخط :-

أ- الإدراك البصري للنموذج المطلوب من التلميذ محاكاته .

ب- نقل هذا الأثر من حاسة الإبصار الى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والأذرع .

ت- المحاكاة والتنفيذ وهي أهم الخطوات إذ يكتب بها التلميذ الصورة الأصلية للنموذج.

ث- التمرين لكسب المهارة . (السعيد ،1991م) .

مراعاة التدرج في تدريس الخط : -

يتدرج التلاميذ عند تعليمهم الخط في مستويات متلاحقة :-

أ- المستوى أساس من الصف الأول إلى الصف السادس .

ب- المستوى أساس ويشمل الصفين السابع والثامن .

وكل واحد منهما له سمات وعلامات وخصائص تقتضي من التلميذ حالة معينة من

الاداء والرسم الكتابي للحروف طبقاً للخطوات التالية : (الركابي ، 1986م).

1- حالة الخط الهجائي:

التي يبدأ فيها تعلم الطفل القراءة والكتابة في دروس التهجي وتكون قدرته محدودة من رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً فقط.

2- مرحلة البدء في التحسين:-

بعد أن يصل التلميذ إلى شيء من النضج الجسمي والعقلي وتزيد خبراته وقدراته ويكون قد قضي مدة مناسبة في المرحلة السابقة يتمرن فيها على رسم الحروف والكلمات يصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة .

3- مرحلة محاكاة النموذج:-

حينما تزيد درجة التلميذ وتقوي أعضاؤه الكتابية ويكون أقدر على الاتقان والمحاكاة والملاحظة يستخدم المدرس في تدريبه في هذه المرحلة النماذج الخطية (سمك،1978).

دور المدرس في تعليم الأطفال الخط:

للمدرس دور مهم في تعليم الأطفال الخط لأن الخط مهارة له اسسه وقواعده . ويجب أن تراعي هذه الأسس عند تدريب الطفل عليها حتي يكتسب مهارته بصورة صحيحة .. ومن أهم ما يجب أن يقوم به المدرس ليضمن حسن تدريب الأطفال على الخط ما يأتي :

1- توجيه الطفل إلى استعمال أدوات الكتابة بصورة صحيحة, فمن الملاحظة أن الطفل إذا ترك وشأنه يمسك القلم بيده لا بأصابعه, والاستعمال الصحيح للقلم أن يمسكه بطرفي أصبعيه (السبابة والابهام) ويحمله طرفي أصبعه الاوسط.

ويجب على المدرس أن يوجه الطفل إلى ذلك , فهذا من شانه أن يجعل الكتابة مريحة فضلاً على أنها الطريقة الصحيحة .

كما أن وضع الاوراق أو الدفتر على المكتب أمام الطفل له أسلوبه الصحيح , ويخطئ كثير من الأطفال في ذلك حيث يضعون الورق أمامهم بحيث تكون أسطرها في وضع مائل والصحيح أن تكون السطور متجهه في اليمين إلى اليسار دون ميل فيها .

2- متابعة حركة الطفل عندما يكتب فقد لوحظ أن كثيراً من الأطفال عندما يحاولون الكتابة يعمدون إلى رسم الكلمات أو تقليدها, واحياناً يكتبون الكلمات من اليسار إلى اليمين, ولذلك فهم في حاجة إلى من يوجههم إلى الطريقة الصحيحة في الكتابة.

ومن واجب المدرس أن ينبه أطفاله إلى كيفية كتابة الحروف بوضعها الصحيح وإلى حسن تقليد ما يكتبون حتي تكون كتابتهم صحيحة جميلة . ومن واجبه ايضاً أن ينبه أطفاله إلى كيفية كتابة

كل حرف من اين يبدأ وكيف يسير وإلى اين ينتهي .. وهكذا.

3- تنبيه الأطفال إلى أن صورة الحروف وخصائصها والفروق التي بينها كان ينبههم إلى أن للسين ثلاثة نتوءات والفرق بينها وبين الشين مثلاً, وكذلك الحروف المتشابهة مثل الفاء والقاف والباء والتاء والثاء والجيم والخاء والراء والزاي والدال والذال والصاد والضاد والطاء والظاء. وغير ذلك من الفروق التي يخطئ فيها كثير من الأطفال.

كما ينبغي أن ينبه المدرس أطفاله الى حسن تقليد ما يكتبون حتى تكون كتابتهم صحيحة جميلة.

4- لا بد أن يخطئ الأطفال في كتابتهم ومن واجب المدرس أن يلاحظ ذلك لأن إهماله يؤدي الى تثبيت هذه الأخطاء مما يصعب على الطفل التخلص منها فيما بعد ، كما أن عدم معالجة الأخطاء أولاً بأول يؤدي الى تراكم الأخطاء وبالتالي يضعف الطفل في الكتابة وقد يترتب على ذلك شعور الطفل بتخلف وربما يؤدي ذلك الى كراهية الكتابة أو التعليم بصفة عامة.

ولاشك أن المدرس الذي يهتم بأطفاله ويؤدي واجبه كاملاً في اثناء تدريبهم على الخط يساعدهم على التفوق ويقلل من المشاكل المدرسية ويحقق اهداف المدرسة. (السكري ،1986).

علاقة تعلم الكتابة و الخط بالقدرات الفنية والعقلية (التفكير ، الإبداع ، الذاكرة):

لا بد لنا من عودة إلى المرحلة الأولية لنلاحظ ما يعتريها من تقلبات ، وخاصة حينما يبدأ الضغط على الطفل بالتعليم النظامي في مدارس الحضانة وبالتالي في رياض الأطفال ، والضغط بتعلم حروف الكتابة ، وبتعلم أرقام الحساب، فهل يستمر التخطيط بتلقائية كما بدأ دون ضغط من الخارج ؟ وهل يصاب بالتشويه ؟ وكيف تستمر الخصائص الفردية ، وهناك سيل من ألوان الضغط من الخارج لتقليد حروف الكتابة وأرقام الحساب ومحاولة حفظ المصورات التي تعرض لإيضاح المسميات المختلفة ؟

تأثير الأرقام وحروف الكتابة في التفكير :

الطفل مضطر أن يعيش عضواً فعالاً في المجتمع وأن يكتسب لغته التي يتعامل بها ،وبوادر هذه اللغة في حروف الكتابة أ ب ت ث ج ح إلخ وأرقام العدد 1 2 3 4 5 6 7 الخ والتي تتبع في تعليم كتابتها في المدارس أن يكتب على لوح الأردواز تلك الحروف ، وعلى الطفل أن يقلدها في الصفوف الأولى، وبكثرة التكرار يكتسب الطفل عادة جديدة أساسها محاولة المحاكاة لأشكال خارجية ودون أن يفهم مغزى الرموز والأشكال التي يقلدها فإنه يكررها بطريقة آلية فتخرج ولها سمات مميزة لا هي أرقام أو حروف بالمعنى المألوف ولا هي تخطيطات تلقائية إنها عملية توليفية بين نظامين أحدهما تلقائي نابع من الطفل والآخر مقلد لأشكال ورموز خارجة عن الطفل نفسه وتشاهد الرموز الجديدة في ثنايا التعبير (البسيوني ،1991م).

بداية عملية الخلق والإبداع :

يرى العلماء أن التخطيطات الأولى التي يقوم بها الطفل هي بمثابة أول بادرة في عملية الإبداع (Creation) تتلوها خطوات تقترن تدريجياً بمستويات متأملة من ناحية الخلق ، وأي خط يقوم به الطفل يقسم الفراغ ، فيظهر حيز في الجهة اليمنى وآخره في الجهة اليسرى ، والصلة بين الحيزين تكون علاقة جمالية تتوقف قوتها على وضع الخط في المكان المناسب معنى ذلك أن التخطيط في ذاته بادرة مهمة في سياق لغة التشكيل ، وإدراك العلاقات الجمالية ومن ثم تحقيق قدر من الإبداع ولذلك لا بد أن يكون الكبار حريصين في نظراتهم تجاه ما يشاهدونه من تعبيرات تشكيلية يقوم بها الصغار فإصدار الأحكام التعصبية نحو هذه التعبيرات والتقليل من شأنها والسخرية منها انما هو بمثابة قتلٍ للروح الفنية نحو الابتكار .

الخط وسيلة تنفيسية :

من النظريات التي تفسر أهمية الرسم والخط أنهما يعتبران وسيلة تنفيسية (Outlet) ويعني الإفصاح عن كل الأفكار والانفعالات المطلقة التي تؤثر على سلوك الطفل وتفسير حياته ، والطفل في ظروفه البيئية المختلفة يجد ضغوطاً من الخارج لا تتفق في كثير من الأحيان مع رغباته الداخلية أن يفصح عنها بوسيلة ما ، والرسم والخط من الوسائل الميسرة في السن الصغير ليحمله الطفل كل ما يساوره من خلجات ومخاوف واحباطات تقلق راحته فهو يحمله كل ذلك بطريقة لا شعورية ، والتنفيس يخرج الطاقات فيريح النفس ويكسبها اتزاناً (البسيوني ، 1991) .

القدرات الفنية Arts Ability وتنمية الذاكرة :

تعتبر المجالات الفنية ناحية مهمة من نواحي حياتنا وميداناً من ميادين العمل ، وقد خلق بعض الأفراد موهوبين في استعداداتهم وقدراتهم الفنية فهنالك من لديهم استعدادات عالية وهنالك من لديهم استعدادات ضعيفة في القدرات الفنية ويظهر ذلك في جانبين : الجانب الأول هو الإنتاج الفني بالجانب التعبيري أي القيام بعمل فني معين مثل الزخرفة والخط والتصوير أما الجانب الثاني فهو جانب التذوق الفني وتقدير الجمال . والمعروف أنه من الممكن أن يتوفر عند شخص معين القدرة على التذوق الفني والجمالي من غير أن يكون هو نفسه قادراً على الإنتاج الفني وغالباً ما يكون الشخص القادر على التعبير الفني أيضاً لديه القدرة على التذوق وتقدير الجمال .

ويبدو أن هنالك قلة واضحة في الأبحاث التي أجريت على القدرات الفنية .. وأن أكثر علماء النفس اهتماماً بدراسة هذه القدرة هو العالم الأمريكي (ماير) فدراسته قد أمدتنا بالكثير من الحقائق والمفاهيم التي هيأت لنا معرفة طبيعة هذه القدرة حيث توصلت دراسات (ماير) وتلاميذه الى 6 عوامل مكونة للقدرات الفنية بعضها مركب مثل الذكاء الجمالي الذي يتكون من

عدة عوامل أولية كما أن بعض هذه العوامل الستة بسيط كعامل الحكم الجمالي .. هذا وسيتناول الباحث هذه العوامل الستة في النقاط الأربعة التالية :

العامل الأول هو الحكم الجمالي :

وهذا العامل بالرغم من بساطته الا أنه من أهم عوامل القدرات الفنية .فهو يرتبط بثلاث عمليات هي الحساسية الجمالية و الحكم الجمالي و التفضيل الجمالي) . أما الحساسية الجمالية فهي الاستجابة للميزات الجمالية التي تتفق مع مستوى الجودة الفنية لعمل فني ما .

العامل الثاني هو الخيال الابتكاري :

الذي فسره (ماير) بأنه القدرة على تنظيم الانطباعات الفنية في إنتاج جمالي فني وهو ما يسمى بالابتكار الفني .

العامل الثالث هو السهولة الادراكية :

ويقصد به (ماير) القدرة على ملاحظة واستدعاء الخبرات الحسية .

العامل الرابع هو المهارة اليدوية :

وهي سرعة .التآزر بين حركات الأيدي في الإنتاج الفني المبدع . (جبلي، 2001م).

الدراسات السابقة: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

سامية عمر المشرف ،(1992) ، **الخط العربي أصوله وجماليته.**

الفروض الخاصة بالدراسة :

1- متى نشأ الحرف العربي ؟ وما هو أصله وما هي الآراء التي قيلت حوله .

2- ما هي أنواعه وكيف تطورت ؟

3- ما هي الأسس والمعايير التي نعتبرها قيماً جمالية للحرف وعلى أي شئ تبنى هذه القيم.

4- ما هو دور الحرف في الفنون الإسلامية وفي الفن التشكيلي.

أهداف الدراسة :

1- الإلمام بخصائص الخط العربي وتاريخ نشأته وتطوره وأنواعه.

2- إبراز جانب مهم من جوانب هذا الفن وهو الجمال.

3- الحرف العربي بوصفه فناً أصيلاً له شخصيه متميزة.

4- إبراز دور الحرف في التشكيل.

نتائج الدراسة :

1- إن الحرف العربي لا يمكن أن تنفصل فيه العناصر المكونة لجماليته عن وظيفته الأصلية

التدوينية مما أدى إلى تماسك والتحام الحرف العربي مع الأصالة والتشكيل.

2- من بين جميع اللغات الحية العالمية المعروفة تنفرد اللغة العربية بالقدر الكبير من التنوع الجمالي لرسم حروفها وكتابتها بأساليب مختلفة أصبحت تشكل في مجموعها طابعاً متميزاً وركناً أساسياً من الفن الإسلامي.

3- الخط العربي من أهم الفنون الجميلة التي تميزت بها البلاد العربية والإسلامية وهو جزء مهم من التراث الحي للأمة العربية ويرتبط بلغتها وتطورها الثقافي ، ويرجع اليه الفضل في تماسك العرب ووحدتهم وحفظ تراثهم.

4- الخط العربي له دور في الفنون الإسلامية حيث يدخل في الزخرفة والنقش العربي وكل الصناعات الفنية كالتحف والأواني وأبنية المساجد والقصور والسجاد.

5- الخط مرّ بأطوار ودخله التحسين إلى أن جاء الينا بهذه الصورة المكتملة مما يؤكد عظمة وإبداع هذا الفن.

الدراسة الثانية :عمر أحمد إبراهيم(1993، م) ، **دور الخط العربي في العملية التعليمية.**

الفروض الخاصة بالدراسة :

بناءً على أهداف الدراسة الرامية لإبراز أهمية الخط العربي ودوره في العملية التعليمية فإن فروض الدراسة تتلخص في الآتي :

1- مهارة الخط العربي عامل مهم في زيادة فعالية الأداء المهني لطالب كلية التربية.

2- توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة يسهم في تجويد الوسيلة التعليمية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأدبي والعلمي في اتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي لصالح طلاب الأدبي .

4- القلم بوصفه أداة مستخدمة في الكتابة يسهم بصورة فعالة في وضوح ورسم الحروف العربية.

أهداف الدراسة :

1- إبراز أهمية مهارة الخط العربي ودوره بوصفه عاملاً مساعداً في زيادة معالجة الأداء المهني لطالب كلية التربية.

2- إبراز أهمية توظيف مهارة الخط العربي بوصفه وسيلة تعليمية ودوره في تجويدها.

3- التعرض لدور القلم بوصفه أداة مستخدمة في الكتابة ومدى إسهامه في وضوح رسم الحروف العربية.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث للنتائج التالية :

1- الخط العربي فن أصيل احتل مكانة مرموقة في تراثنا العربي ومعلم بارز من معالم الإبداع

الفني عند المسلمين وهو إلى جانب تعبيره ودلالاته عن قيم فنية معينة ينقل الينا من خلال الكلمة الموجودة مضمونها ومعناها ويعتبر وسيلة من أرقى وسائل إيصال المعرفة إلى الإنسان.

2- أهمية مهارة الخط العربي بوصفه أداة فعالة للتدريس بصورة عامة وفي تدريس اللغة العربية بصورة خاصة.

3- مهارة الخط العربي تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية والفنية وتنعكس إيجاباً إلى حدٍ كبير على رسم الحروف الأجنبية.

4- توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يلعب دوراً بارزاً في استخدامها ويساعد في الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وزيادة فعاليتها.

5- تنمية المهارات اليدوية يساعد طالب التربية العملية في إنتاج الوسيلة التعليمية حسب حاجته وبما يوافق متطلبات المادة التعليمية وهي أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليمية بسعر قليل و حسب الشروط التي يمليها دور الوسيلة التعليمية.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين الأدبي والعلمي في اتجاهاتهم نحو مهارة الخط العربي.

7- قلم الحبر السائل يسهم في وضوح الكتابة وتتميز به أشكال الحروف العربية عن بعضها.

عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول : هناك فروض بدلالة إحصائية في خط التلاميذ قبل البرنامج المصمم وبعده .

جدول رقم (1)

المجموعات		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
تجريبية	قبل	40	2.5	1.66	0.26	6.333-	39	0.0
	بعد	40	7.6	2.13	0.33			

من الجدول رقم (1) نجد أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل البرنامج يساوي (2.5) والوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد البرنامج يساوي (7.65) أي أنه أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل البرنامج ، ولكن بالنظر إلى القيمة الاحتمالية (P.Value) لاختبار (ت) نجدها تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خط التلاميذ قبل البرنامج المصمم وبعده .

من خلال النتائج لاحظ الباحث أن أداء التلاميذ كلهم قبل تنفيذ البرنامج يشير الى عدم

تمكنهم من اتقان المهارات الكتابية وقد تبين للباحث نسبة كبيرة من التلاميذ لا يكتبون بصورة واضحة وظهرت مشكلاتهم من خلال التهيئة.

ويرى الباحث من خلال امتحان التلميذات أن أخطائهن يمكن إرجاعها إلى أسباب كثيرة متنوعة منها ما يتصل بالتلميذات من حيث :-

1- ضعف تحصيلهن في المهارات الكتابية ضعفاً متراكماً يؤثر على قدرتهن في الكتابة ، إذ أن كثير من التلميذات يصلن الى الصف الأول ولا يمتلكن القدرة على التمييز بين الأحرف المتشابهة. كما أن التلميذات لا يمسكن القلم بالصورة الصحيحة وهذا سبب كافٍ على عدم مقدرتهن على إرسال الحرف بصورته الصحيحة ، وعدم وجود برنامج علمي يحتوي على أسس علمية لتشريح الحرف العربي وقواعده وطريقة كتابته .

2- عوامل نفسية تتمثل في عدم الثقة فيما يكتبن ، والخوف والخجل الزائدين والانطواء على النفس ، أو المعاناة كل هذه العوامل النفسية تنعكس سلباً على دافعية التلميذات للتعلم ، وإذا لم يكن للتلميذات رغبة في التعلم فإن ذلك يؤثر على قدرتهن التحصيلية.

والفرض الأول يؤكد أن هناك اختلافاً في طريقة خط التلاميذ قبل البرنامج وبعده وأن استخدام البرنامج المصمم للخط العربي لدى تلاميذ الصف الأول مرحلة الأساس كان له الأثر الواضح في اختلاف طريقة الخط .

وبمناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة نجد أن نتائج هذا البحث الحالي قد اتفقت مع دراسات كل من سامية عمر المشرف 1992 م وعمر أحمد إبراهيم 1993 م حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أهمية الحرف العربي في تصميم الوسيلة التعليمية إلى جانب تعبيراته ودلالاته عن قيم فنية معينة تنقل الينا من خلال الكلمة الموجودة ، مضمونها ومعناها . ويعتبر وسيلة من أهم وسائل ايصال المعرفة إلى الإنسان .

الفرض الثاني : يؤثر البرنامج المصمم لتعليم الكتابة والخط العربي في تلاميذ مرحلة الأساس.

جدول رقم (2)

المجموعات		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
تجريبية	بعد	40	2.65	2.13	0.34	6.59	78	0
ضابطة	بعد	40	4.78	2.59	0.33	-	-	-

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن الوسط الحسابي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج هو (7.65) و(4.78) على الترتيب أي أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر

من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ، وبالرجوع إلى القيمة الاحتمالية (P.Value) لاختبار (ت) نجد أنها تساوي(0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) أي أن البرنامج المصمم في تعليم الكتابة والخط العربي يؤثر معنوياً في خط تلاميذ مرحلة الأساس .

وقد أظهرت النتائج أن العلامات التي حصلت عليها التلميذات أفراد عينة البحث تبرز فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن طريقة الخط العربي لدى التلاميذ تختلف قبل تطبيق البرنامج وبعده . كما هو مبين في الجدول .

من النتائج يتضح أن لبرنامج تعليم الكتابة والخط العربي المصمم أثر في تلاميذ مرحلة الأساس و الفرق بين الدرجات واضح بين المجموعة التجريبية و الضابطة.

وذلك لأن تلاميذ المجموعة التجريبية أخذوا جرعات كافية في تعلم الكتابة والخط العربي من البرنامج المعد إلى الوسائل التعليمية فنجد أن البرنامج تدرج بالتلميذ ابتداءً بالتهيئة وطريقة الجلوس و مسك القلم انتهاءً ببطاقة جمع للحروف . و كما تعددت الوسائل ضوعف المجهود للتلميذ في البرنامج المصمم لتقوي أعضاؤه الكتابية ففي البداية لاحظ الباحث أن التلميذ حينما يكتب يحرك كل أعضاؤه و اطرافه وكل هذا لكي يكتب فقط فكانت التدريبات عبارة عن أشكال هندسية من دائرة – مثلث ومربع و تدريبات تهتم ببعض أشكال الحروف .

وقد تبين للباحث بعد البرنامج أن التلاميذ يكتبون بسهولة و يسر.

وبمناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة نجد أن نتيجة البحث الحالي فقد اتفقت مع دراسات كل من سامية عمر المشرف 1992م و عمر إبراهيم 1993م .

حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أن توظيف مهارة الخط العربي في الوسيلة التعليمية يلعب دوراً بارزاً في استخدامها و يساعد في الارتقاء بمستوي العملية التعليمية وزيادة فعاليتها.

الفرض الثالث : يؤثر تعليم الكتابة والخط العربي في تنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس.

جدول رقم (3)

المجموعات		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	قبل	40	2.5	1.66

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن الوسط الحسابي هو (2.5) للمجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج وهو أقل من الوسط الحسابي للمجموعة نفسها بعد تنفيذ البرنامج . مما يدل على أن تعليم الكتابة والخط العربي يؤثر في تنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس .

وتشير النتائج الى أثر تعليم الكتابة و الخط العربي في تنمية القدرة الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أثر تعليم الكتابة و الخط العربي في تنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس .

ويؤكد الفرض الثالث أن تعليم الكتابة و الخط العربي لدى تلاميذ الصف الأول مرحلة الأساس يؤدي إلى تنمية القدرات الفنية ، وأن استخدام برنامج الكتابة و الخط العربي المصمم لتلاميذ الصف الأول لمرحلة الأساس كان له الأثر الواضح في تنمية القدرات الفنية .

و تبين للباحث قبل تنفيذ البرنامج أنّ التلاميذ لا يستطيعون تركيب الكلمات تركيباً من حيث الحروف الصاعدة والحروف النازلة ورسم الحروف حسب التشريح لخط النسخ .كما أنهم لا يستطيعون الكتابة بنسبة ثابتة بل تجد الحرف تارة بحجم صغير وتارة بحجم كبير و إن كتب صحيحاً، كما لا يوجد اهتمام بالالتزام بالسطر و النظافة و الشكل العام .

ويرى الباحث ومن خلال النتائج أن أخطاء التلاميذ يمكن إرجاعها إلى أسباب كثيرة ومتنوعة ومنها ما يتصل بمعلم اللغة العربية من حيث ضعفه في الخط العربي ، ولقد لاحظ الباحث أن عدداً كبيراً من معلمي اللغة العربية ممن لهم خبرة في التدريس خطهم العربي ردئ جداً كما أنهم يهملون الكتابة بخط جميل حتى في الوسائل المعلقة على جدران الفصل ، لذلك فإنه ليس من المتوقع من هؤلاء المعلمين الالتفات الى خط التلميذ وأخطائه فيه والاهتمام بمعالجته بأساليب علمية وتربوية ومن ناحية أخرى فإنّ اكتساب التلاميذ لمهارة الكتابة والإملاء ليس وقفاً على ما يُعلّم في حصة الخط أو الإملاء ، إنما يعتمد كذلك على جهود معلمي المواد الأخرى بالتعاون مع معلم اللغة العربية في الحرص على الكتابة السليمة و الارتقاء بمستوى التلاميذ الكتابي وربما يعود السبب الى معلمي اللغة العربية الذين لا يتبعون أساليب تلبي حاجات التلاميذ وقدراتهم أو تستثير دوافعهم للتعلم.

وبمناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة نجد أن نتيجة هذا البحث الحالي اتفقت مع دراسات كل من سامية عمر المشرف (1992م) وعمر أحمد إبراهيم (1993م).

حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أن مهارة الخط العربي تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية و الفنية و تنعكس إيجابياً إلى حد كبير على رسم الحروف الأجنبية .

كما أن عدم الاهتمام بالنظافة و الشكل العام و الالتزام بالسطر أيضاً يعزي للمعلم فالتلميذ يحاكي أستاذه في كتابته على السبورة أو كتابته على الوسيلة التعليمية التي ينفذها.

الفرض الرابع : هناك فروقاً بدلالة إحصائية في خط المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

جدول رقم (4)

المجموعات		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
تجريبية	قبل	40	2.5	1.66	0.26	1.346 –	78	0.182
	بعد	40	7.65	2.13	0.34	6.086	78	0
ضابطة	قبل	40	3.07	2.13	0.34	1.346 –	78	0.182
	بعد	40	4.78	2.59	0.33	6.086	78	0

من الجدول رقم (4) نجد أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل البرنامج يساوي (2.5) والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (3.07) أي أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ، ولكن بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) نجدها تساوي (0.182) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين .

بينما نجد من الجدول رقم (4) أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بين البرنامج يساوي (7.65) وهو يختلف معنوياً عن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ، والقيمة الاحتمالية أصغر من (0.05) (P–Value = 0.00) مما يدل على وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية عليه . يمكن القول بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في خط التلاميذ قبل البرنامج المصمم وبعده . أي أن خط التلاميذ يختلف معنوياً قبل وبعد البرنامج .و عليه فإن البرنامج المصمم أثر معنوياً على خط التلاميذ .

وتشير النتائج إلى أن خط التلاميذ يختلف من قبل البرنامج المصمم و بعده و أن البرنامج المصمم لتعليم الكتابة والخط العربي أثر فعلياً على خط التلاميذ وساهم في تعلم الأفضل. كما أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة و يعزو الباحث سبب التفوق للمجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في هذا البحث إلى تدريب تلاميذ

المجموعة التجريبية على استراتيجية محددة لبرنامج ما . مما ادي إلى تحسين خط تلاميذ المجموعة التجريبية و إختلاف خطهم عن تلاميذ المجموعة الضابطة .

و قد لاحظ الباحث أن المنهج الموضوع لتلاميذ الصف الأول بوزارة التربية والتعليم لا يعطي التلميذ مساحة في التدريب على الكتابة من التهيئة إلى كتابة الحرف . وذلك لأن الحروف مكتوبة على الكتاب الذي هو ملك لكل التلاميذ و ليس لديه وسيلة تدريب إلاّ من خلال كتابة المعلم له على كراسته ، كما ان الخط الذي كتب به الحرف هو خط (نسخ مسطر) وهو خط آلي و ليس يدوي فتصبح المقارنة صعبة جداً للتلميذ ما بين خط يده و الخط المكتوب به الكتاب ، وهذا قد يؤثر نفسياً على التلميذ فيجد أنه مهما حاول فلن يكتب مثل الخط الذي كتب به الكتاب ، مما قد يؤدي إلى عدم تعلمه للكتابة بالصورة المطلوبة. و يمكن معالجة ذلك بتصميم كراسة مخصصة لتعليم الكتابة والخط العربي .

وبمناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة نجد أن نتيجة البحث الحالي قد اتفقت مع دراسات كل من سامية عمر المشرف (1992م) و عمر أحمد إبراهيم (1993م).

حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أن القلم بوصفه أداة مستخدمة في الكتابة يسهم بصورة فعالة في وضوح ورسم الحروف العربية . أي (إتباع وسيلة تعليمية محددة تسهم في تعلم الأفضل).

الفرض الخامس : يؤثر البرنامج المصمم في زيادة التفكير – التذكر و الإبداع .

جدول رقم (5)

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية بعد	40	7.65	2.13

من الجدول رقم (5) نلاحظ أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج هو (7.6) ، الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج هو (2.5) ، مما يدل على أن البرنامج المصمم يؤثر في زيادة التفكير– التذكر والإبداع لتلاميذ مرحلة الأساس .

وتشير النتائج إلى أن تعلم الكتابة و الخط العربي يؤثر في زيادة التفكير – التذكر و الإبداع لتلاميذ مرحلة الأساس

وذلك من خلال البرنامج المعد من حيث شكل التدريب المصمم ففكرة تكوين التدريب مبنية على أن يتخيل التلميذ أشكالاً هندسية و ينفذها بيده فقط دون استخدام أدوات هندسية و هذه الأشكال تظلل مساحتها الداخلية بالألوان المختلفة و كل هذه التدريبات جعلت التلاميذ

يعبرون عن إحساسهم تجاه الكتابة بالأشكال الملونة الجميلة مما أثر في زيادة التفكير – التذكر و الإبداع

وبمناقشة هذه النتيجة على ضوء الدراسات السابقة نجد أن نتيجة البحث الحالي قد اتفقت مع نتائج كل من سامية عمر المشرف 1992م و عمر أحمد إبراهيم 1993م حيث دلت نتائج هذه الدراسات على أن مهارة الخط العربي تنمي كثيراً من قدرات الطلاب الإدراكية والفنية وتنعكس إيجابياً إلى حد كبير على رسم الحروف الأجنبية .

نتائج الدراسة:

1- وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد على أن طريقة الخط العربي لدى التلاميذ تختلف قبل تطبيق البرنامج وبعده.

2- وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد على أن برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي أدى إلى تعليم صفات الكتابة والخط العربي لتلاميذ مرحلة الأساس .

3- وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ قبل وبعد الامتحان مما يؤكد على أن برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي لدى تلاميذ مرحلة الأساس أدي إلى تنمية القدرات الفنية .

4- وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية قبل و بعد الامتحان في خط المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة مما يؤكد أن برنامج تعليم الكتابة والخط العربي أثر معنوياً على تلاميذ المجموعة التجريبية .

5- وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية قبل وبعد الامتحان مما يؤكد أن برنامج تعليم الكتابة و الخط العربي أدي إلى زيادة التفكير – الذاكرة والإبداع لتلاميذ مرحلة الأساس .

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء النتائج السابقة ما يلي :-

1- أن تصمم إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم كراسة لتعليم الكتابة والخط العربي لتلاميذ الصف الأول مرحلة الأساس .

2- إعادة الوسائل القديمة التي تساعد على تعلم الكتابة و الخط العربي مثل كراسات التدريب، والبطاقات ، والنماذج.

3- أن تركز إدارة المناهج المدرسية في وزارة التربية والتعليم على الإهتمام بتدريس الخط العربي ضمن مادة اللغة العربية مثل الفروع الأخرى كالقواعد والإملاء والتعبير وغيرها ، إذ أنه لا يقل أهمية عنها .

4- استحداث وسائل وطرق تضمن تطور المهارات اليدوية و معرفة النواحي الجمالية للحرف العربي و قواعده .

5- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على استراتيجية تحسين الخط العربي وأسلوب تنفيذه .

المصادر والمراجع :

1.القرآن الكريم

2.الأحاديث الشريفة

3. التوحيدي ،أبو حيان ،(1970): **علم الجمال** ، دار القلم، بغداد.

4. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ،(1995 م): **مختار الصحاح** . بيروت ، لبنان .

5. إبراهيم ،عبد العليم ،(1996 م): **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية** . دار الفكر، عمان.

6. البسيوني، محمود:(1993 م): **التوجيه في التربية الفنية** ، دار المعارف .

7. البسيوني، محمود ،(1991م): **الفن والتربية (الأسس السيكولوجية لفهم الفن)**. دار المعارف.

8. البهنسي، عفيف ،(1968 م) : **الخط العربي ونشأته وتاريخه**. دار الفكر، بغداد.

9. الحلبي ،عبد القادر محمد مايو ، (1997م): **الخط والإملاء**. دار القلم العربي ، حلب.

10. الريح ،عباس أحمد وآخرون ، (1995م) : **البستان في القراءة والأناشيد** . مؤسسة التربية للطباعة والنشر ،الخرطوم .

11. الركابي، جودة ،(1986م) : **طرق تدريس اللغة العربية** . دار الفكر، دمشق .

12. الزيات ، فتحي مصطفى ،(1998 م) : **صعوبات التعلم** . دار النشر، القاهرة.

13. السكري، عبد الفتاح وآخرون،(1986م): **طرق تدريس اللغة العربية** .شركة النصر ،جدة.

14. السرور ،ناديا هايل ،(2002م): **مقدمة في الإبداع**. عمان ،الأردن ،دار هايل للنشر .

15. السيد ،عبد العزيز ،وآخرون ،(1999م) : **تربية الطفل**. دار الكتاب الجامعي، العين.

16. العز ، سعيد حسين، (2000م) :**تربية الموهوبين المتفوقين** . عمان ، الأردن .

17. الكردي ، محمد طاهر ، (1968م): **تاريخ الخط العربي وآدابه**. دار القلم .

18. ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،(1978م): **لسان العرب**. دار الفكر.

19. سليمان، نايف وآخرون ،(2001م): **أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان، دار الفكر.

20. حسام الدين، كريم زكي ، (200م) :**دراسة في نشأة الخط العربي** .دار المعارف.

21. حمدان، محمد زياد ،(1996م)، **التحصيل الدراسي** ،القاهرة ، دار التربية الحديثة .

22. جبلي، فوزي محمد ،(2002 م): **علم النفس العام**،المكتب الجامعي الحديث.

23. جودي، عباس شاكر ، (1980م) ،**الخط العربي** ، بيروت – دار القلم .

24. جمعة ،إبراهيم ، (1969): **دراسة تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمس الأولي للهجرة** . مكتبة مصر، القاهرة .
25. عفيفي ،فوزي سالم ،(1995 م): **سلسلة تعليم الخط العربي** . دار المعارف .
26. عكاشة ،صبيحة (1986م) : **تعليم مبادئ القراءة** . دار الفكر .
27. فخر الدين ، محمد ،(1968م): **تاريخ الخط العربي** . بغداد، دار القلم.
28. كوجيك، كوثر حسين ، (1983م) : **تربية الطفل** .القاهرة ، عالم الكتب .
29. محمد صالح سمك، (1978م)، **فن تدريس اللغة العربية** . دار الفكر ، القاهرة.

الرسائل الجامعية :

30. سامية عمر المشرف، (1992م) : **الخط العربي (أصوله وجماليته)** . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، معهد الخرطوم للغة العربية .
31. عمر أحمد إبراهيم، (1993م): **دور الخط العربي في العملية التعليمية** (رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية التربية ، جامعة الخرطوم **السودان.**
32. محجوب، ياسر محمد، (2004م) :**برنامج لتحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل لتلاميذ مرحلة الأساس**(رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،السودان.

المراجع الأجنبية :

33. Adilman, H., & Taylor, L (1991): Issues and problems related to the assessment of learning disabilities in H. L, Swanson (Ed).
34. Austin: Hand – book on the assessment of learning disabilities. Theory, research and practice (P P – 21-44). TX: pro, Ed.
35. El – Bassiouny, Mahmoud, (1984) Art Education, (West to Middle – East), Dar Elmaarif, Cairo.
36. Hagin, R. A: (1993), Write right or left: practical approach to hand – writing .Journal to learning disabilities. , 16.266-271.